Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا؟ أهذا صحيح؟ ليس إلا هذا؟". في هذه اللحظة عـاد (واهبي التنـورة؟ واهبي نفسي؟ الاثنين في وقت واحد؟) بدا كثير الاستغراب لفرحـي الـذي لم يرَ له مبرراً فشرحت له أن الأمر يتعلق بانفجار مفاجئ للسعادة الجسمية فصدّق وبعد أن تعانقنا كصديقين قديمين، ذهبت.

لا تسألوا كيف نظمت حياتي بعد أول ولوج لي إلى أقـدم مهنـة في التاريخ. يكفيكم أن تعلموا أنه بطريقة أو بأخرى، سواء مباشرة كمـا في المرة الأولى أو بواسطة غير نزيهة، نجحت على الأقل، خلال عامين في أن أشتري شيئاً فشيئاً كل الفساتين وكل ما كنت أريده. لم أفعل ذلك إلا من أجل ثيابي. فيما عدا ذلك كنت أعيش حياتي نفسـها بـين الجامعـة حيـث كنت أجتهد بحماس وفـائدة وبـين البيـت حيـث كنـت أعيـش مـع أهلـي وإخوتي الثلاثة.

بالمناسبة، لم أقل لكم أني حظيت بشاب أحببته كثـيراً وكـان يحبـني كثيراً كان يدرس في كليتي نفسها. بالنسبة لثيابي، ما زلت أحصل عليهـا بالطريقة التي تعرفون، طبعاً كنت سـأكف عـن التعهـر لـو أن الموضـة لم تكن في تغير مستمر. حالياً، تتملكني الموضة بعمق كما لو أنـه مـن قبلـي كانت أجيال من النساء اللواتي أخذن على أنفسهن عهداً طيلة قرون بألا يرتدين إلا الأسمال على ظهورهن.

إن عبارة "ليس إلا هذا؟" فعلت فعلها خلال عامين كما قلـت. ذات يوم، وجدت نفسي حـاملاً دون قصـد. فقررنـا، خطيبي وأنـا، أن نقـرّب حفل الزواج الذي كنا قد فضلنا تأجيلـه حتـى يـأتي الموقـف المناسـب. في تلك الفترة بالذات ركزت اهتمامي على سـترة مـن الصـوف الطبيغـي لهـا جيبان كبيران وأزرار معدنية كنـت قـد رأيتهـا في أحـد المحـلات في مركـز المدينة. إنها لباس كغيرها ولكن، كالعادة، مـا إن تبـين لي أنـي لا أسـتطيع شراءها حتى أصبحت رمزاً، أصبحت صنماً. أفكر فيها في النهـار وأحلـم فيها في الليل. وفجأة، ذات يوم خشيت إن أنا لم أشـتريها أن يولـد طفلـي